

يسرنا في
شبكة بينونة للعلوم الشرعية
أن نقدم لكم جديد إصداراتنا

حث الكرام على

صَلِّ عَلَى الْوَالِدَيْنِ وَالْأَحْبَابِ

إِعْدَادُ

شبكة بينونة للعلوم الشرعية

نعتني بنقل العلم الشرعي في دولة
الإمارات العربية المتحدة



حَتُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِ الْوَالِدَيْنِ وَالْإِحْسَانِ



قال رسول الله ﷺ :

«من سره أن يبسط له في رزقه،

أو ينسأ له في أثره،

فليصل رحمة»

[رواه البخاري (٢٠٦١)]

يُنسَأُ له في أثره: يُزاد له في عمره.

حَتُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِ الْوَالِدَيْنِ وَالْإِحْسَانِ



عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال:
«يا رسول الله، إني أصبت ذنبا عظيما

فهل لي توبة؟

قال: هل لك من أم؟ قال: لا،

قال: هل لك من خالة؟ قال: نعم،

قال: فببرها»

[رواه الترمذي (١٩٠٤)]

حَتُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَحْبَابِ



قال النبي ﷺ :

«إِنَّ الرَّحِمَ شَجْنَةٌ مِنَ الرَّحِمِ،

فَقَالَ اللَّهُ: مَنْ وَصَلَكَ وَصَلْتَهُ،

وَمَنْ قَطَعَكَ قَطَعْتَهُ»

[رواه البخاري (٥٩٨٨)]

شجنة: قرابة مشتبكة كاشتباك عروق الشجر.



حَتُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِ الْوَالِدَيْنِ وَالْإِحْرَامِ



قال النبي ﷺ :

« ليس الواصل بالمكافئ،

ولكن الواصل الذي

إذا قُطِعَتْ رَحْمَةُ وَصَلَهَا »

[رواه البخاري (٥٩٩١)]

معناه: أن الذي لا يصل رَحْمَهُ إلا إذا وصلوه؛ ليس بواصلٍ في الحقيقة،
وإنما الواصل في الحقيقة هو الذي إذا قاطعه غيره قابله بالصلة.



حُبُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِ الْوَالِدَيْنِ وَالْإِحْسَانِ



قال رسول الله ﷺ :

«الرَّحِمُ مَعْلُوقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ :

مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ،

وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ»

[رواه مسلم (٢٥٥٥)]

حَتُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِ الْوَالِدَيْنِ وَالْإِحْرَامِ



قال النبي ﷺ :

« لا يدخل الجنة

قَاطِعٌ »

قال سفيان: يعني قاطع رحم

[رواه مسلم (٢٥٥٦)]

ليس يعني أنه لا يدخل الجنة أبداً، وإنما المقصود أنه مرتكبٌ
لكبيرة من كبائر الذنوب ومستحق للعذاب.



حَتُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَرْحَامِ



قال رسول الله ﷺ :

«بَلُّوا أَرْحَامَكُمْ

وَلَوْ بِالسَّلَامِ»

[رواه ابن حبان في الثقات (٢١٣٧)]

حَتُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَهْلِ



قال النبي ﷺ :

«تَعَلَّمُوا مِنْ أُنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ

أَرْحَامِكُمْ، فَإِنْ صَلَاةَ الرَّحِمِ

مَحَبَّةٌ فِي الْأَهْلِ، مَثْرَاةٌ فِي الْمَالِ،

مَنْسَأَةٌ فِي الْأَثْرِ»

[رواه الترمذي (١٩٧٩)]

مَنْسَأَةٌ فِي الْأَثْرِ: أَي يُزَادُ لَهُ فِي عَمْرِهِ.



حَتُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ



قال رسول الله ﷺ :

«إِنَّ اللَّهَ يُوَصِّيكُمْ بِأُمَّهَاتِكُمْ، ثُمَّ
يُوَصِّيكُمْ بِأُمَّهَاتِكُمْ، ثُمَّ يُوَصِّيكُمْ
بِأُمَّهَاتِكُمْ، ثُمَّ يُوَصِّيكُمْ بِآبَائِكُمْ، ثُمَّ
يُوَصِّيكُمْ بِالْأَقْرَبِ فَأَلْأَقْرَبِ»

[رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٠)]



حَتُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَسْجَامِ



قال النبي ﷺ :

«خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ، فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ لَهُ : مَهْ، قَالَتْ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ : أَلَا تَرْضِينَ أَنْ أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ، وَأَقْطَعَ مِنْ قِطْعِكَ، قَالَتْ : بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ : فَذَاكَ»

قال أبو هريرة رضي الله عنه : اقرءوا إن شئتم :

﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾

[رواه البخاري (٤٨٣٠)]

حَتُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَابِ



قال رسول الله ﷺ :

«قال الله : أنا الرحمن وهي الرحم،

شَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِنْ اسْمِي،

مَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتَهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَّتَهُ»

[رواه ابو داود (١٦٩٤)]

بَتَّتَهُ : قَطَعْتَهُ



حَتُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَسْرَامِ

١٢

قال النبي ﷺ :

« ما من ذنب أجدر أن يعجل الله

لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما

يدخر له في الآخرة من البغي

وقطيعة الرحم »

[رواه الترمذي (٢٥١١)]

حَتُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَسْوَءِ

١٣

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: جاء أعرابيٌّ، فقال: يا نبيَّ الله، علّمني عملاً يدخلني الجنّة، قال: «لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة، أعتق النّسمة، وفكّ الرّقبة». قال أوليستا واحدا؟ قال: «لا، عتق النّسمة أن تعتق النّسمة، وفكّ الرّقبة أن تعين على الرّقبة، والمنيحة الرّغوب، والفيء على ذي الرّحم، فإن لم تطق فأمر بالمعروف وانه عن المنكر، فإن لم تطق ذلك فكفّ لسانك إلا من خير»

[البخاري في الأدب المفرد (٦٩)]

المنيحة الرغوب: هي ذات اللبن يقدمها المرء لغيره ليأخذ لبنها ثم يردها إلى صاحبها.
الفيء على ذي الرحم: العطف عليه بالبر.



حَتُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَسْجَادِ

١٤

عن أبي أيوب رضي الله عنه : أن رجلاً قال للنبي صلوات الله عليه :

أخبرني بعمل يدخلني الجنة.

فقال القوم: ما له ما له؟ قال النبي صلوات الله عليه :

« **أَرَبُّ مَالَهُ، تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُ بِهِ**

شَيْئًا، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتَوْتِي الزَّكَاةَ،

وَتَصِلُ الرَّحِمَ»

[رواه البخاري (١٣٩٦)]

قال: ما له ما له: القائل من حضر من القوم والمعنى أي شيء جرى له.

أَرَبُّ مَالَهُ: أية حاجة يطلبها ويسأل عنها جاءت به



حَتُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَسْرَابِ

١٥

قال النبي ﷺ :

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم

ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر

فليصل رحمه، ومن كان يؤمن بالله واليوم

الآخر فليقل خيراً أو ليصمت»

[رواه البخاري (٦١٣٨)]

حَتُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَحِبِّ

١٦

قال رسول الله ﷺ :

«الصدقة على المسكين صدقة،

وعلى ذي القرباة اثنان؛

صدقة وصلة»

[رواه النسائي (٢٥٨٢)]

حَتُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَسْرَامِ

١٧

عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه

قال: أقبل رجل إلى نبي الله صلوات الله عليه فقال:

أبايعك على الهجرة والجهاد، أبتغي الأجر من الله،

«قال: «فهل من والديك أحد حي؟»

قال: نعم، بل كلاهما،

قال: «فتبتغي الأجر من الله؟»

قال: نعم، قال:

«فارجع إلى والديك فأحسن صحبتتهما»

[رواه مسلم (٦)]



حُبُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَهْلِ حَامِلٌ

١٨

قال رسول الله ﷺ :

« أَحْفَظُوا أَنْسَابَكُمْ، تَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ، فَإِنَّهُ لَا
بُعْدَ بِالرَّحْمِ إِذَا قَرُبَتْ، وَإِنْ كَانَتْ بَعِيدَةً،
وَلَا قَرَبَ بِهَا إِذَا بَعُدَتْ، وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبَةً،
وَكُلُّ رَحْمٍ آتِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَامَ صَاحِبِهَا،

تَشْهَدُ لَهُ بِصَلَاةٍ إِنْ كَانَ وَصَلَهَا،

وَعَلَيْهِ بِقَطِيعَةٍ إِنْ كَانَ قَطَعَهَا »

[رواه البخاري في الأدب المفرد (٧٢)]

حَتُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَسْجَادِ

١٩

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: أتيت إلى النبي صلوات الله عليه وهو في قبة من آدم حمراء في نحو من أربعين رجلاً. فقال: «إنه مفتوح لكم وأنتم منصورون مصيبون، فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله، وليأمر بالمعروف، ولينه عن المنكر، وليصل رحمه، ومثل الذي يعين قومه على غير الحق؛ كمثل البعير يتردى فهو يمد بذنبيه»

[رواه الحاكم وصححه (٧٢٧٥)]

يتردى: يسقط من مكان عال. | بذنبيه: بذيله.



حَتُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَرْحَامِ



عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله صلوات الله عليه في أول ما بعث وهو بمكة، وهو حينئذ مختف،

فقلت: ما أنت؟ قال: «أنا نبي» .

قلت: وما النبي؟ قال: «رسول الله صلوات الله عليه» .

قلت: بما أرسلك؟

قال: «بأن يُعبد الله، وتُكسر الأوثان،
وتوصل الأرحام بالبرِّ والصلة»

[رواه الحاكم وصححه (٧٢٤٠)]



حَتُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَابِ

٢١

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أَنَّ رجلاً من الأعراب لقيه بطريق مكة، فسلم عليه عبد الله، وحمله على حمار كان يركبه، وأعطاه عمامة كانت على رأسه. فقال ابن دينار: (فقلنا له: أصلحك الله إنهم الأعراب وإنهم يرضون باليسير).

فقال عبد الله: إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ وَدًّا لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ أBRَّ الْبِرِّ صَلَاةُ الْوَالِدِ أَهْلٍ وَدُّ أَبِيهِ»

[رواه مسلم (٢٥٥٢)]

ودًّا لعمر: صديقًا من أهل مودة عمر رضي الله عنه ومحبته.

حَتُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِهِ وَالِدَيْنِ وَالْأَهْلِ جَمْعًا

٢٢

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما أنزلت هذه الآية:

﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]

دعا رسول الله صلوات الله عليه قريشاً، فاجتمعوا فعمَّ وخصَّ، فقال: «يا بني

كعب بن لؤي، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني مرة بن كعب، أنقذوا

أنفسكم من النار، يا بني عبد شمس، أنقذوا أنفسكم من النار، يا

بني عبد مناف، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني هاشم، أنقذوا

أنفسكم من النار، يا بني عبد المطلب، أنقذوا أنفسكم من النار، يا

فاطمة، أنقذي نفسك من النار، فإني لا أملك لكم من الله شيئاً،

غير أن لكم رحماً سَابُلُهَا بَبَالُهَا» [رواه مسلم (٢٠٤)]

سَابُلُهَا بَبَالُهَا: شَبَّهَ قَطِيعَةَ الرَّحِمِ بِالْحَرَارَةِ. وَوَصَلَهَا بِإِطْفَاءِ الْحَرَارَةِ بِالْمَاءِ.

وَالْبَبَالُ هُوَ الْمَاءُ .



حَتُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَهْلِ حَامِلًا

٢٢٣

عن أبي ذر رضي عنه قال: «أوصاني خيلي صلى الله عليه بخصال من
الخير أوصاني بأن لا أنظر إلى من هو فوقني، وأن أنظر
إلى من هو دوني، وأوصاني بحب المساكين والدينو منهم،
وأوصاني أن أصل رحمي وإن أدبرت،
وأوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائم، وأوصاني أن
أقول الحق وإن كان مرًا، وأوصاني أن أكثر من قول لا
حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة»

[رواه ابن حبان في صحيحه (٤٥٠)]

حَتُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلِّتْهُمَا لِدِينِ وَالْأَهْلِ جَامِعِيهَا

٢٤

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ سَأَلَهُ
هَرَقْلَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاذَا يَأْمُرُكُمْ؟ قُلْتُ: يَقُولُ:
«اعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا،
وَاتْرَكُوا مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ، وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ،
وَالصَّدَقِ وَالْعِفَافِ وَالصَّلَاةِ ...»

[رواه البخاري (٩) واللفظ له ومسلم (١٧٧٢)]

حَتُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَسْجَامِ

٢٥

قال رسول الله ﷺ :

«ثلاثة أقسم عليهن وأحدثكم حديثا فاحفظوه، قال: ما نقص مال عبد من صدقة، ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها إلا زادته الله عزاء، ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله له باب فقر- أو كلمة نحوها- وأحدثكم حديثا فاحفظوه، قال: إنما الدنيا لأربعة نفر: عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقى فيه ربه ويصل فيه رحمه، ويعلم لله فيه حقا. فهذا بأفضل المنازل. وعبد رزقه الله - عز وجل - علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول: لو أن لي مالا لعملت بعمل فلان، فهو نيته فأجرهما سواء، وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما وهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقى فيه ربه ولا يصل فيه رحمه، ولا يعلم لله فيه حقا، فهذا بأخبث المنازل. وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما، فهو يقول لو أن لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو نيته فوزرهما سواء»

[رواه الترمذي (٢٣٢٥)]



حُبُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِ الْوَالِدَيْنِ وَالْإِحْسَانِ

٢٦

قال رسول الله ﷺ :

«إِنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ حِظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ،
فَقَدْ أُعْطِيَ حِظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.
وَصَلَاةُ الرَّحِمِ وَحَسَنُ الْخَلْقِ وَحَسَنُ الْجَوَارِ
يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ»

[رواه أحمد (٢٥٢٥٩)]

حَتُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَسْجَامِ

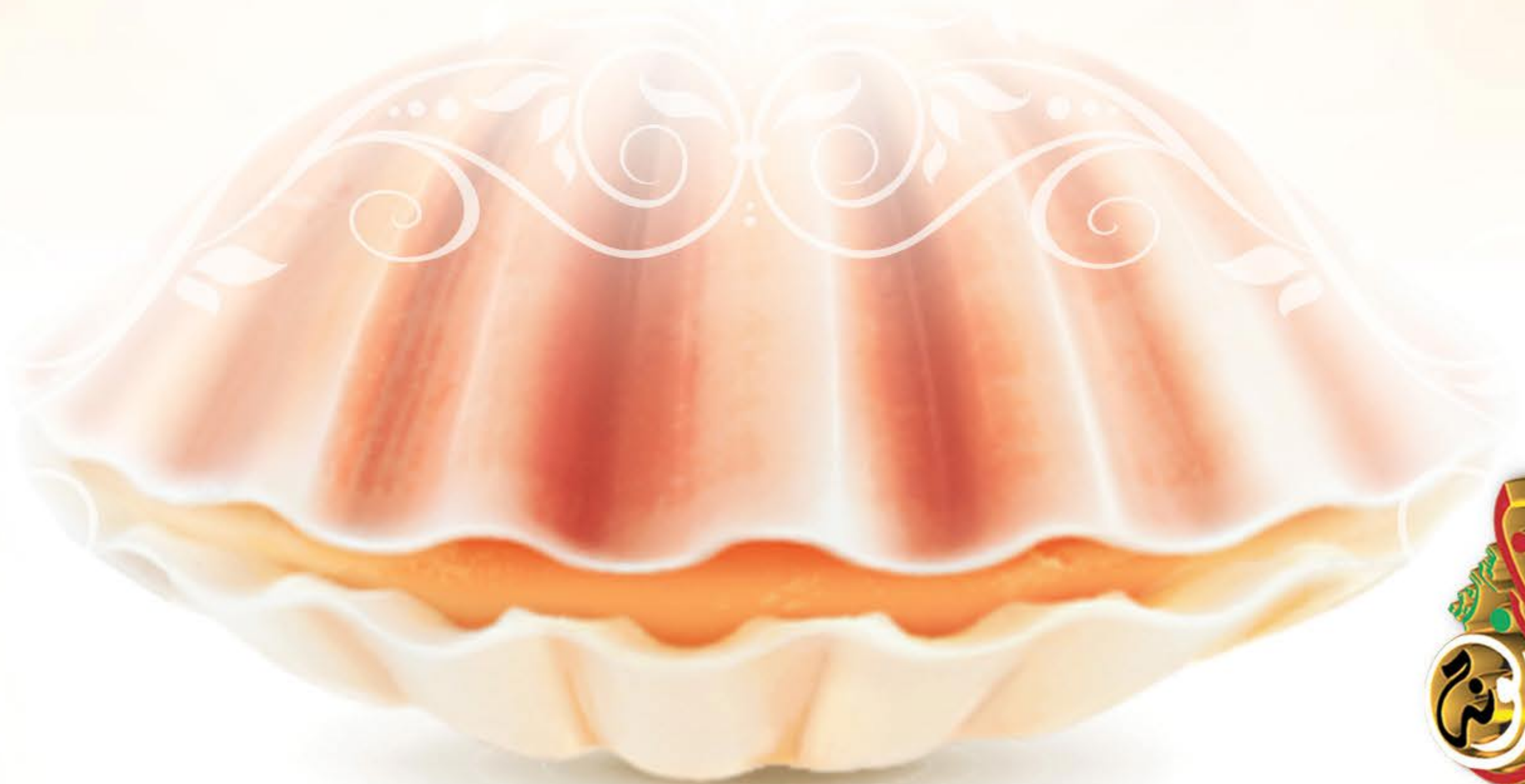
٢٧

عن أسماء رضي عنها قالت: قدمت أمي وهي مشركة في عهد قريش ومدتهم، إذ عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم مع أبيها، فاستفتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: إن أمي قدمت وهي رَاغِبَةٌ أَفَأَصِلُهَا؟ قال:

«نعم، صلي أمك»

[رواه البخاري (٥٩٧٩)]

رَاغِبَةٌ: أي في برِّي وصلتي ومتطلعة إلى ذلك.



حَتُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَهْلِ بِهَا

٢٨

عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: قلت: يا
رسول الله! رأيت أشياء كنت أتحنثُ بها في
الجاهلية من صدقة، أو عتاقة، وصلة رحم،
فهل فيها من أجر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم:
«أسلمت على ما سلف من خير»

[رواه البخاري (١٤٣٦) ومسلم (١٩٥)]

أتحنث: أتعبد

حَتُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَسْجَامِ

٢٩

عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: لما قدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة، انجفل الناس قبَّله، وقيل: قد قدم رسول الله صلى الله عليه وآله، قد قدم رسول الله صلى الله عليه وآله، ثلاثا فجئت في الناس لأنظر فلما تبينت وجهه، عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، فكان أول شيء سمعته تكلم به أن قال: «يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام»

[رواه ابن ماجه (٣٢٥١)]

انجفل الناس قبَّله: أي ذهبوا مسرعين نحوه.

حَتُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَهْلِ حَامِلًا



عن رجل من خثعم أنه قال: أتيت النبي ﷺ وهو في نفر من أصحابه،

فقلت: أنت الذي تزعم أنك رسول الله؟ قال: «نعم» .

قال: قلت: يا رسول الله! أي الأعمال أحب إلى الله؟

قال: «الإيمان بالله» قال: قلت يا رسول الله! ثم مه؟

قال: «ثم صلة الرحم» . قال: قلت: يا رسول الله! ثم مه؟ قال:

«ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» . قال: قلت: يا رسول الله! أي

الأعمال أبغض إلى الله؟ قال: «الإشراك بالله» . قال: قلت: يا رسول

الله! ثم مه؟ قال: «ثم قطيعة الرحم» . قال قلت: يا رسول الله!

ثم مه؟ قال: «ثم الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف» .

[رواه أبو يعلى في مسنده (٦٨٣٩)]



حَتُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَسْبَاطِ

٣١

عن جابر رضي الله عنه قال: أعتق رجل من بني عذرة عبداً له عن دبر، فبلغ ذلك رسول الله صلوات الله عليه فقال: «ألك مال غيره؟» فقال: لا، فقال: «من يشتريه مني؟» فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمان مائة درهم، فجاء بها رسول الله صلوات الله عليه فدفعها إليه، ثم قال:

«ابدأ بنفسك فتصدق عليها، فإن فضل شيء
فلأهلك، فإن فضل عن أهلك شيء فلذي
قربتك، فإن فضل عن ذي قربتك شيء
فهكذا وهكذا» يقول: فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك.

[رواه مسلم (٩٩٧)]

عن دبر: أي علق عتقه بموته، فقال: أنت حرّ يوم أموت.



حَتُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَسْجَامِ

٣٢

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالا من نخل، وكان أحب أمواله إليه بَيْرُحاء، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب، قال أنس: فلما أنزلت هذه الآية: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] وإن أحب أموالي إلي بَيْرُحاء، وإنها صدقة لله، أرجو برها وذخرها عند الله، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بخ، ذلك مال رابح، ذلك مال رابح، وقد سمعت ما قلت، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين» فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله، فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه.

[رواه البخاري (١٤٦١) ومسلم (٩٩٨)]

بخ: كلمة تقال عند الرضا والمدح، وإذا كررت أفادت التأكيد.

حَتُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَسْبَاطِ

٣٣

عن ابن عباس رضي الله عنهما أَنَّ ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها أَخبرته أَنَّهَا أعتقت وليدَهُ ولم تستأذن النَّبِيَّ صلوات الله عليه وآله ، فلَمَّا كَانَ يومَهَا الَّذِي يَدور عَلَيْهَا فِيهِ قَالَتْ: أَشعرت يا رسول الله أَنِّي أعتقت وليدتي؟ قَالَ: «أَوْ فعلت؟» قَالَتْ: نعم، قَالَ:

«أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَعْطَيْتَهَا أَخْوَالَكَ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكَ»

[رواه البخاري (٢٥٩٢) ومسلم (٩٩٩)]

حَتُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِهِ وَالْإِحْسَانِ

٣٤

عن زينب امرأة عبد الله قالت: قال رسول الله ﷺ: «تصدقن يا معشر النساء، ولو من حليكن» قالت: فرجعت إلى عبد الله فقلت: إنك رجل خفيف ذات اليد، وإن رسول الله ﷺ قد أمرنا بالصدقة، فأتته فاسأله، فإن كان ذلك يجزي عني وإلا صرفتها إلى غيركم، قالت: فقال لي عبد الله: بل أتتبه أنت، قالت: فانطلقت، فإذا امرأة من الأنصار بباب رسول الله ﷺ حاجتي حاجتها، قالت: وكان رسول الله ﷺ قد ألقى عليه المهابة، قالت: فخرج علينا بلال فقلنا له: أنت رسول الله ﷺ، فأخبره أن امرأتين بالباب تسألانك: أتجزئ الصدقة عنهما، على أزواجهما، وعلى أيتام في حجورهما؟ ولا تخبره من نحن، قالت: فدخل بلال على رسول الله ﷺ فسأله، فقال له رسول الله ﷺ: «من هما؟» فقال: امرأة من الأنصار وزينب، فقال رسول الله ﷺ: «أي الزينب؟» قال: امرأة عبد الله، فقال له رسول الله ﷺ: «لهما أجران: أجر القرابة، وأجر الصدقة»

[رواه البخاري (١٤٦٦) ومسلم (١٠٠٠)]



حَتُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِهِ وَالْإِسْتِغْنَاءِ بِهَا

٣٥

عن أبي أيوب رضي الله عنه أَنَّ أَعْرَابِيًّا عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي سَفَرٍ،
فَأَخَذَ بِخَطَامِ نَاقَتِهِ، أَوْ بِزِمَامِهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ - أَوْ يَا
مُحَمَّدًا! - أَخْبِرْنِي بِمَا يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ؟
قَالَ: فَكَفَّ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ نَظَرَ فِي أَصْحَابِهِ، ثُمَّ قَالَ: "لَقَدْ وَفَّقَ - أَوْ
لَقَدْ هُدِيَ -". قَالَ: "كَيْفَ قُلْتِ؟". قَالَ: فَأَعَادَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
"تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي
الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، دَعِ النَّاقَةَ".
وَفِي رِوَايَةٍ: "وَتَصِلُ ذَا رَحِمِكَ".

فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنْ تَمَسَّكَ بِمَا أُمِرَ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ".

[رواه البخاري (٥٩٨٣) مسلم (١٣) واللفظ له]



حَتُّ الْكِرَامِ عَلَيَّ صَلَّيْتُ بِالْوَالِدَيْنِ وَالْأَسْرَامِ

٣٦

عن أبي هريرة رضي الله عنه : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي قَرَابَةً
أَصْلُهُمْ وَيَقْطَعُونِي، وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسيئُونَ إِلَيَّ، وَأَحْلُمُ عَلَيْهِمْ
وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله :

«وَلئن كُنْتَ كَمَا قُلْتَ فَكَأَنَّمَا تَسْفَهُمُ الْمَلَّ، وَلَا يَزَالُ
مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ»

[رواه مسلم (٢٥٥٨)]

الملّ: هو الرماد الحار.

أي: أن إحسانك إليهم مع إساءتهم لك ، يتنزل في قلوبهم منزلة النار المحرقة ، لما
يجدون من ألم الخزي والفضيحة والعار الناشئ في قلب من قابل الإحسان بالإساءة.

ايُنظر: المفهم للقرطبي (٦/٥٢٨).

حَتُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَسْجَادِ



قال النبي ﷺ :

أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ

الصَّدَقَةُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ

[أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (٤ / ١٣١)]

الكَاشِحُ: الذي يضمّر عداوته في كشحه، وهو خصمه؛

أي أن أفضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم المضمّر للعداوة في باطنه،

وهو معنى قوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : "وتصل من قطعك".



حَتُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَسْجَامِ

٣٨

قال رسول الله ﷺ :

«إن أعجل الطاعة ثوابًا صلة الرحم ، وإن أهل
البيت ليكونون فجارًا ، فتنموا أموالهم ، ويكثر
عددهم ، إذا وصلوا أرحامهم ، وإن أعجل المعصية
عقوبة البغي والخيانة ، واليمين الغموس تذهب
المال ، وتقل في الرحم ، وتذر الديار بلاقع»

[رواه الطبراني في الأوسط (١٠٩٢)]

حَتُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِ الْوَالِدَيْنِ وَالْإِحْرَامِ

٣٩

قال رسول الله ﷺ :

إِنْ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ تُعْرَضُ كُلُّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ،
فَلَا يُقْبَلُ عَمَلٌ قَاطِعٌ رَحِمٍ

[رواه أحمد (١٠٢٧٢)]

حَتُّ الْكِرَامِ عَلَى صَلَاتِ الْوَالِدَيْنِ وَالْإِحْسَانِ



قال النبي ﷺ :

ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ :

مَدْمَنُ الْخَمْرِ، وَقَاطِعُ الرَّحِمِ، وَمَصْدُقُ السَّحْرِ

[رواه ابن حبان (٥٣٢٢)]



يسرنا في
تسبغ بيوتكم الطور الشرعي
أن نقدم لكم جديد إصداراتنا

كرام على

بينع والأحجام

إد
م الشرعية
في دولة
تحدة

[@baynoonanet](#) [@baynoonanetUAE](#) [www.baynoona.net](#)

تمت بحمد الله وتوفيقه

